أثر الحكمة في الأداء التعبيري عند طلبة المرحلة المتوسطة

استاذ مساعد دكتور
مكي فرحان كريم الإبراهيمي
جامعة القادسية/ كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف هذا البحث الى معرفة أثر الحكمة في الأداء التعبيري عند طلبة المرحلة المتوسطة، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي واختبارا بعدياً، لمجموعتين، مجموعة تجريبية وضابطة، واختار الباحث قصدياً متوسطة الزوراء للطالبات، ومتوسطة الجزائر للطلاب في مركز محافظة الديوانية .وقد بلغت عينة البحث (١٢٨) طالباً وطالبةً، بواقع (٦٤) وطالباً طالبةً، موزعين في كل من المجموعة التجريبية والضابطة.

أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات) وقد صاغ الباحث (٦٠) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي درست في اثناء مدة التجربة، واعدّ خططاً تدريسية يومية لتدريس مجموعتا البحث .

أما أداة البحث فكانت اختباراً في الأداء التعبيري. طبقه الباحث على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة .واستعمل الباحث وسائل احصائية وحسابية مناسبة ومتغيرات بحثه.

وقد أظهر البحث مجموعة من النتائج كان من بينها: تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الحكمة على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الكلاسيكية في اختبار الأداء التعبيري. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها: اعتماد الحكمة بوصفها أسلوباً تدريسياً في الأداء التعبيري في المرحلة المتوسطة.

Effect of Wisdom on Expressive Performance among Middle School Students

Assistant professor Dr. MAKKI FARHAN KAREEM

University of Qadisiyah / College of Education

Department of Science Koran and Islamic Education

Language and Literature axis

Abstract

The aim of this study is to find out the effect of wisdom on the expression performance of middle school students. To achieve this, the researcher adopted a experimental design with partial control and a test for two groups. The researcher chose the average Zoura for students and the middle of Algeria for students in the center of Diwaniyah governorate. The study sample consisted of (128) male and female students (64) and female students, both in the experimental and control groups.

The researcher conducted a statistical equivalence between the two research groups with the following variables: (the age of the students calculated by months, the academic achievement of the parents and the academic achievement of the mothers). The researcher formulated 60 behavioral goals for the subjects studied during the period of the experiment and prepared daily teaching plans to teach the two research groups.

The research tool was a test in expressive performance. The researcher used the two sets of research after the end of the trial period. The researcher used the statistical methods and the appropriate calculation and the variables of his research.

The study showed a range of results, including: the superiority of the experimental group students who studied using wisdom to the control group students who studied the classical way in the expressive performance test. In the light of the results, the researcher recommended a number of recommendations, including: the adoption of wisdom as a method of teaching in the expression performance in the middle stage.

المبحث الأول
مدخل تعريفي بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث :

إنّ المتتبع لدرس التعبير يلحظ ما شخصته الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال دراسة التعبير وتدريسه من صعوبات ومعوقات، وما يعانيه مدرس اللغة العربية مما يلمسه من أخطاء لغوية عامة، وتعبيرية على وجه الخصوص يقع بها الطلبة في المرحلة المتوسطة، وقد شهد الباحث هذه الشكوى من المدرسين المعنين أنفسهم، وكذلك يؤكدها أنّ الطلبة يتصفون بضعف مستوى الأداء التعبيري حتى في المرحلة الجامعية وهذا ما لمسه الباحث بنفسه في هذه المرحلة بحكم عمله فيها، ويوجز الباحث مشكلة ضعف مستوى الأداء التعبيري عند استقرائه لكثير من الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية والتربوية، وما أظهرته نتائج الندوات والمؤتمرات في علوم اللغة العربية وفنونها، على النحو الآتي :

١. عدم الإعداد لدروس التعبير، والارتجالية في تخطيط درسه التي ساهمت في قتل الإبداع اللغوي والتعبيري عند الطلبة .

٢. الاختيار الكلاسيكي لموضوعات التعبير؛ مما ساعد ذلك في قلة حفز دوافع الطلبة نحو تحقيق أهدافهم في هذا الدرس .

٣. مطالبة الطلبة أن يكتبوا لمجرد الكتابة، أو لشغلهم بالكتابة، من دون تنمية مهاراتهم الأسلوبية في التعبير .

٤. عدم ربط التعبير بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الصف الدراسي مثل الإذاعة، والمسرح، ومسابقات الإلقاء، والصحافة المدرسية، وكتابة الإعلانات ...

٥. عدم قدرة الطلبة على توظيف خبراتهم فيه، وقلة عناية مدرسّي اللغة العربية من حيث طريقه التدريس، أو من حيث الإعداد لهذه المادة، فضلاً عن ابتعادهم عن اللغة الفصيحة إلى لغة عامية سقيمة .

٦. يركز مدرّس العربية اهتمامه كله على حفظ الطلبة للقواعد لا على قدرتهم على التعبير الشفوي أو المدون، وهذه القدرة هي الهدف الحق من التعليم، (ينظر: السامرائي، ١٩٨٧، ص٣، الهاشمي، ١٩٨٨، ص ١٤، و خليفة، ٢٠٠٠، ص ٦، العيسوي، ٢٠٠٢، ص٤ العقابي، ٢٠١٣، ص٣) .

ثانياً/ أهمية البحث :

إنّ أهمية أية لغة ليست مقتصرة على عملية التعلم فحسب، بل أنّ أهميتها تنبع من تعدد وظائفها الفكرية، والثقافية، والنفسية، والاجتماعية، فهي تقدم للفكر تعاريف جاهزة وتصف له الأشياء بخصائصها حتى لا تتداخل مع غيرها، فهي وسيلة لإظهار الفكر من حيز الكتمان إلى حيز التصريح؛ لأن الفكرة تظل في الذهن عائمة شائعة، وباللغة تُضْبط وتُحدّد ويُعبّر عنها (الضامن، ١٩٨٩، ص١٣٤، وإبراهيم، ١٩٦٨، ص٤٣) .

ومن بين هذه اللغات اللغة العربية، فهيّ لغة واضحة الألفاظ، ودقيقة المعنى، مصدرها الأول

القرآن الكريم ، وقد اختارها الله تعالى لكلامه المبارك، وأنها لغة قومية جمعت العرب سابقاً عن طريق القرآن الكريم على الرغم من اختلاف لهجاتهم، فوحدت مشاعرهم وأحاسيسهم القومية في إطار من المفاهيم والقيم الجديدة (أبو الهيجاء، ٢٠٠١، ص١١).

وتعد اللغة العربية إحدى مقومات الشخصية، ولسانها المعبر، ووسيلة التواصل الفكري والروحي في المجتمع، ومصدر التفكير، وأداة التعبير (هيكل، ١٩٩٧، ص ٧) .

في ضوء ما تقدم تتضح أهمية التعبير بأنه ضرورة من ضرورات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها بوصفه وسيلة اتصال بين الفرد والمجتمع، ومن أهم وسائل الدعوة إلى اللَّه قدرة الت ي اقترنت الداعي على البيان، والإفهام بالقول، قال تعالى: «وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي» .(طه، آية / ٢٧-٢٨).

ففي هذا طلب التوفيق إلى حسن الكلام في الدعوة إلى اللَّه في خطاب الناس، والتأثير على عقولهم، وعواطفهم بالحكمة في القول، وإلى الرفق بالفعل (الطباطبائي، ١٩٩٧، ص ٢٠٥، ج١٤).

فالكلمة المؤثرة هي السمة البارزة التي لابد من توافرها لاستمالة القلوب والعقول إذ إنّ نوع التعبير أو مستواه ذو علاقة قوية بذكاء المعبر، وله قيمة – نوع التعبير– أهم من كمه يدل على ما عند المعبر من قدرة لغوية، وعلى ذكاء الفرد العام (قطامي ونايف، ٢٠٠٠،ص ١٠٢).

فالتعبير أساس الشخص لتحقيق ذاته، وشخصيته وفي تفاعله مع غيره، عن طريق ما يرسل من الكلام المعبر الذي يفصح به عن نفسه، وعن ذاته ليتسنى له أن يرى رد الفعل في سامعيه وقارئيه (ظافر، ١٩٨٤، ص ٥٤) .

ينقسم التعبير من حيث الموضوع على قسمين: هما التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، وينقسم من حيث الأداء على قسمين: هما التعبير الشفوي، والتعبير التحريري، فإذا كان الغرض من التعبير اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم فهذا يسمى بالتعبير الوظيفي مثل المحادثة والمناقشة، وقص القصص، والأخبار، وإلقاء التعليمات، وبث الإرشادات وعمل الإعلانات، وكتابة الرسائل والمذكرات، وعمل النشرات...وسواها.

وإذا كان الغرض من التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، فهذا هو التعبير الإبداعي مثل كتابة المقالات، وتأليف القصص، والتمثيليات، والتراجم ونظم الشعر.. وسواها (الركابي، ٢٠٠٥، ص ١٢٨)، وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع؛ فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية، والثاني يمكنه من أنْ يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته (مدكور، ٢٠٠٠، ص ٨٥) .

واستنتاجاً مما سبق يعد التعبير بأنواعه المختلفة هو المهارة الأهم من بين مهارات اللغة العربية، فهو يبنى على عدد منها، ويعتمد على أخرى؛ لأنه يجمع

بين، البعد التواصلي الوظيفي للغة، والبعد البنيوي المعياري لها، وهو البعد الذي يهتم بضبط قواعدها ضمناً، وبشكل صريح .

لذا يعد التعبير أحد أهم فروع اللغة العربية، وأبين الغايات المنشودة من دراسات اللغات الأخرى؛ لأنه وسيلة الإفهام والفهم، وهو جانب مهم من جانبي عملية التفاهم (الراوي، ٢٠١٠، ص ٣٩) .

ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفوي والتحريري، وتعد هذه الفروع روافد تزود الطلبة بالثروة اللغوية اللازمة للتعبير، فتمده بالأساليب الجيدة، والأفكار المعبرة، والعبارات الواضحة؛ ليصبح قادراً على التعبير عما يخالج النفس بلغة عربية سليمة، تربطه بحياة البيئة التي يحيا فيها، ويتفاعل مع ما أبدعه الخالق عز وجل حوله من جمال نصوصه المباركة، واعجاز تنظيمها، وحكمة تنزيلها، وصياغتها، (محرمة، ٢٠٠٦، ص ١، وعاشور ومقدادي، ٢٠٠٩، ص ٢١٥) .

إذ إنّ هذا التفاعل من أصدق صوره عندما يحصل في معرفة الحكمة وتبيان أهميتها، فلا يستغنى عنها في جوانب الحياة المختلفة، وقد أشار الله إلى الحكمة في كتابه العزيز، فذكر أنّ ما يعتمد عليه المؤمن في دعوته إلى الله هو الكتاب والسنة النبوية، فقال: «رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ»[1]

وما أنزله الله من الحكمة إنّما هو للوعظ، والتذكير، والتعليم .

وقد ورد في اللغة تعريف الحكمة «...والحكمة؛ عبارة عن معرفة أفضل العلوم، ويقال: لَمَنْ يُحْسِنُ دقائق الصِّناعات ويُتقنها حَكِيم». (ابن منظور، ١٩٨٨، ص١٤٠، ج١٢) .

وإن جذور الاهتمام بالحكمة يعود إلى أقدم حضارة عرفتها البشرية وهي الحضارة السومرية (٥٠٠٠ ق.م)، إذ تشير أدبيات «دائرة المعارف البريطانية» إلى أنّ الألواح السومرية القديمة تضمنت التأملات الفلسفية التي حملت في معناها الحكم والمواعظ، التي مثلت الأساس في وضع ما يطلق عليه اليوم «أدب الحكمة المبكر»، ومثال على ذلك الحكمة السومرية القديمة: دعونا نبذل في العطاء، ما دمنا سنموت، والحكمة التي مضمونها: من يقول إنّ من يمتلك الكثير من الفضة يشعر بالسعادة (Birren&Svensson,2005:3) .

وتتضح أهمية الحكمة كونها تمثل أهم الخصائص الإنسانية في الكون، وتعبر عن المعرفة الفلسفية، بوصفها مصدراً لتعرف علم الأساطير، والمجادلات الفلسفية، والقصص التاريخية التي تحمل في مضامينها الحكمة، وتكمن أهميتها في تحسين صورة العالم المعاش (Labuvie-vief,1990:61) .

وتتضح أهمية الحكمة بوصفها موجها لأسلوب الدعوة لطريق الله، فقد حث الله عباده على الاستعانة بها حين يدعون لدينه بقوله: (ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ

(١) البقرة/ ١٢٩.

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (سورة النحل:١٢٥) ، وقد حضّ الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" المؤمنين على الظفر بها وتحصيلها أينما كانت حين يقول "الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها" (المقدسي،٢٠٠٤، ص ١١٢).

وقد سعى العلماء العرب والمسلمون الأوائل إلى تعرف ماهية الحكمة، وبيان سبل اكتسابها، إذ جعل ابن سينا (٤٢٧هـ) مقصد التربية والتعليم تنمية القوة المدركة، ولفت النظر إلى أهمية الحكمة في ذلك فقسمها على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يرتبط بأخلاق المرء وأعماله حتى تكون حياته الأولى والأخرى سعيدة .

القسم الثاني: يرتبط بتدبير المرء لمنزله المشترك بينه، وبين زوجه، وولده ومملوكه حتى تكون حالة مؤدية إلى كسب السعادة .

القسم الثالث: يتعلق بأصناف السياسات والرئاسات والاجتماعات المدنية الفاضلة والرديئة، فيعرف وجه استيفاء كل واحد منها وعلة زواله (نشابة، ١٩٨٨، ص ٢٢٤).

استقراءً مما سبق تتجسد أهمية الحكمة في أنها تصقل شخصية الفرد، وتنمي معرفته لنفسه، وللآخرين، وتجاربه المعرفية والادراكية التي يكتسبها ويطورها عن طريق التأمل، والعقل والتفكير، ويكون مفهوم الحكمة أكبر أهمية، وأكثر فاعلية عندما يوظف في عملية التدريس ويصبح أسلوباً يدرس على وفقه العلوم المختلفة، لاسيما علوم اللغة العربية .

بما أنّ اللغة العربية تنماز عن غيرها من العلوم في تعدد علومها وفنونها ومهاراتها فان استراتيجيات تدريسها وأساليبها تتعدد في ضوء ذلك التعدد، وتتطور في نقل المعلومة اللغوية تماشياً والتطور المعرفي، والتكنولوجي، والتقني الحاصل في مجال التدريس بشكل عام، وتدريس اللغة العربية على وجه الخصوص؛ مما دعا إلى توظيف مفاهيم علمية في تدريس علومها وتجريبها ضمن اساليب تدريسية حديثة .

لأنّ مدرسها يتعامل مع جوانب متعددة، فلم يعد الأمر مجرد معلومات تلقى وحقائق تكتسب، بل طرائق وأساليب ناقلة وميسرة لاكتساب المهارات وحدوث التعليم، مما تتطلب تجريب أكثر من غيرها استراتيجيات، وطرائق، واساليب تدريسية حديثة متعددة في تدريسها (مبروك، ١٩٩٠، ص ٧٨) .

في ضوء الاستعراض النظري السابق تتحدد أهمية هذا البحث بما يأتي :

* أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، واللغة القومية المجتمعية .

* أهمية التعبير بوصفه غاية أساسية في تدريس علوم اللغة العربية، إذ يتجسد فيه كمال اللغة، ويعتمد عليه التحصيل اللغوي وأداؤه .

* أهمية دراسة مجموعة حكم مختارة بوصفها اسلوب عرض لتدريس التعبير؛ تساعد الفرد بإمكانية تعرف سبل إرشاده وتوجيهه نحو السلوك القويم،

والإدارة الرشيدة لشؤون الحياة.

* يأتي هذا البحث محاولة لتحسين أساليب تدريس اللغة العربية بشكل عام، والتعبير على وجه الخصوص .

من هنا جاءت الرغبة في توظيف مجموعة من الحكم المختارة بوصفها أسلوب عرض لتدريس التعبير، وتجريبها علّها تسهم في تحسين أداء الطلبة التعبيري .

ثالثا/ هدف البحث، وفرضيته :

١. هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى تعرف أثر الحكمة في الأداء التعبيري عند طلبة المرحلة المتوسطة .

٢. فرضية البحث: « لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التي تدرس التعبير في ضوء الحكمة، ومتوسط تحصيل طلبة المجموعة التي تدرس التعبير بالطريقة التقليدية، بحسب متغير الجنس، والتفاعل»

رابعاً/ حدود البحث، يتحدد هذا البحث بـ:

١. مدرستين من المدارس المتوسطة الصباحية إحداهما للبنين، والأخرى للبنات في مركز محافظة الديوانية .

٢. عينة من طلبة الصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧م .

٣. دروس التعبير فقط .

خامساً/ تحديد مصطلحات البحث :

– الحكمة: عرفها كل من:

* كيتشنر وبرينر: قدرة إدراكية عند الفرد تمكنه من الوعي بحدود المعرفة، وحل المشكلات غير واضحة المعالم، (Kitchener&Brenner، ١٩٩٠: ٩١) .

* ميتشام: الوعي بالمعرفة القابلة للخطأ، والسعي لبلوغ التوازن بين المعرفة والشك (Meacham، ١٩٩٠: ٤١٣) .

* جاردنر: سعة في أفق التفكير، والاهتمام الموسع عند الأخذ بالحسبان إصدار حكم ما، أو إتيان سلوك معين (Gardner، ٢٠٠٠: ١١٢).

* التعريف الإجرائي: أسلوب من المعالجة اللفظية يتصف بالعقلية العالية، والمعرفة المنطقية، يتضمن مهارات وجدانية، وإدراكية، وخبرات التجربة الحياتية، يختارها الباحث لتدريس التعبير، وقياسها عن طريق الدرجات التي تحصل عليها عينة البحث .

– الأداء التعبيري: عرفه كل من .

* الهاشمي: وسيلة التفاهم بين الناس، ووسيلة عرض افكارهم، ومشاعرهم، باللسان والقلم وهو الهدف الذي تهدف اليه موضوعات اللغة العربية جميعها وتسعى لتجويده (الهاشمي، ١٩٩٠، ص ١) .

* الحيلة: عملية نقل المعلومات والمشاعر المعرفية، والتجارب أما شفوياً أو باستعمال الرموز والكلمات، بقصد الاقناع أو التأثير في السلوك، (الحيلة، ٢٠٠٣، ص٧٠).

* عاشور ومقدادي: الافصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر، بالطرائق اللغوية وخاصة بالمحادثة،

أو الكتابة، فعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث والكاتب، وعن مواهبه، (عاشور ومقدادي، ٢٠٠٩، ص ٢١٥) .

* التعريف الإجرائي: هو إنجاز طلبة عينه البحث الكتابي عند التعبير في الموضوع المختار المقدم إليهم، ويقاس هذا الإنجاز على وفق معيار التصحيح المعتمد، في هذا البحث .

- الصف الأول المتوسط: هي السنة الأولى من سنوات الدراسة المتوسطة، المحددة بثلاث سنوات، وتعد مكملة لما يدرسه الطلبة في المرحلة الابتدائية، (وزارة التربية، ١٩٩٦، ص٧) .

المبحث الثاني
دراسات سابقة

١. دراسة النعيمي (٢٠٠١م) :

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد بكلية التربية- ابن رشد وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات قبلية لتدريس المطالعة في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيريّ لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي العام .

تمثل مجتمع البحث بطلبة الصف الرابع الاعدادي العام في محافظة بغداد للعام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠)، وبالاختيار العشوائي طبق الباحث تجربة بحثه في اعداديتي القدس للبنين، والفاروق للبنات التابعتين للمديرية العامة لتربية الكرخ الأولى قاطع المنصور، وقد اختار عشوائياً أيضاً إعدادية القدس للبنين، واختيرت قصدياً إعدادية الفاروق للبنات، وقد بلغت عينة بحثه (٢٩٠) طالباً وطالبة، موزعين على أربع مجموعات، وكافأ الباحث بين مجموعات البحث الأربع في المتغيرات الآتية: (درجات مادة اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي السابق، درجات اختبار القدرة اللغوية، درجات الاختبار القبلي) .

درس الباحث نفسه في مجموعات البحث الأربع، ستة عشر موضوعاً من موضوعات المطالعة موحدة في مضامينها في إثناء مدة التجربة التي استمرت عاماً دراسياً كاملاً، فدرست المجموعة التجريبية الأولى باستراتيجية الاختبارات القبلية، ودرست المجموعة التجريبية الثانية باستراتيجية الأهداف السلوكية، ودرست المجموعة التجريبية الثالثة باستراتيجية الملخصات العامة، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

واستكمالاً لإجراءات البحث وتحقيقاً لهدفه أعدّ الباحث الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية بضمنها الاستراتيجيات القبلية التي درست بها مجموعات البحث التجريبية، والأهداف العامة، والأهداف السلوكية، وكذلك الخطط الدراسية للمجموعة الضابطة، وعرضت الخطط على مجموعة من الخبراء لاستيفاء صدقها، واختباراً بعدياً يتكون من (٤٠) فقرة موزعة على مجموعتين من الاسئلة فكانت الأولى تضم (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل في حين كانت المجموعة

الثانية تضم (١٠) فقرات من نوع الصواب والخطأ، لقياس أثر استعمال الاستراتيجيات القبلية الثلاث في الاستيعاب القرائي في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها والخريطة الاختبارية، بكونها استراتيجيات قبلية للتدريس في تحصيل الطلبة موازنة بالطريقة التقليدية ،ولقياس الأداء التعبيري اختبر الباحث مجموعتي البحث بموضوعين تم اختيارهم من قبل الخبراء، الموضوع الأول للاختبار القبلي والموضوع الثاني للاختبار البعدي، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: تحليل التباين الثنائي التفاعلي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- بروان، ومعادلة الفا-كرونباخ، ومعادلة تحليل التباين الاحادي، وطريقة شيفيه، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أسفرت نتائج البحث عن النتائج الآتية: تفوق الطالبات على الطلاب في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري، فضلاً عن تفوق المجموعات التجريبية التي درست باستعمال الاختبارات القبلية والأهداف السلوكية والملخصات العامة على المجموعة الضابطة (التقليدية) في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيريّ، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (النعيمي، ٢٠٠١،ص ٧٦-١٣٥) .

٢. دراسة الفرطوسي (٢٠١٠م) :

أجريت هذه الدراسة بكلية التربية (ابن رشد)، في جامعة بغداد- العراق وهدفت إلى تعرف أثر استراتيجية دائرة الاسئلة في سرعة القراءة، الفهم والأداء التعبيريّ عند طالبات الصف الأول المتوسط، وبلغت عينة البحث (٦٤) طالبةً من طالبات الصف الأول المتوسط، وزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة، درستها الباحثة بنفسها، بعد أن كافأت بينها في المتغيرات (العمر الزمنيَّ محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسيّ للأب والأم، ودرجات اختبار التعبير القبليّ) .

وأعدْتَ الباحثة اختباراً بعدياً يقيس سرعة القراءة- الفهم، تكون من قطعة قرائية عدد كلماتها (٣٥٠) كلمة، تتبعها ثلاثة أسئلة، السؤال الأول من نوع الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني من نوع الترتيب، والسؤال الثالث من نوع التكميل، تميز بالصدق والثبات، واستخراج القوة التمييزية لفقراته، ومعامل صعوبته، وفاعلية البدائل المخطوءة، ولقياس الأداء التعبيريّ، اختبرت الباحثة مجموعتي البحث في موضوع تعبيريّ اختاره عدد من الخبراء، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أسفرت الدراسة عن النتيجتين الآتيتين :

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عنّد مستوى (٠,٠٥) في سرعة القراءة/ الفهم (كفاية القراءة) لمصلحة المجموعة التجريبية، التي استعملت معهن استراتيجية دائرة الاسئلة.

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية عنّد مستوى (٠,٠٥) في الأداء التعبيريّ لمصلحة المجموعة التجريبية، التي استعملت معهن استراتيجية دائرة

الأسئلة، (الفرطوسي، ٢٠١٠ ،ص ٢-٨٥) .

٣. دراسة علي (٢٠١١م) :

أجريت هذه الدراسة بكلية التربية (ابن رشد)، في جامعة بغداد- العراق، وهدفت إلى تعرف أثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي، والتفكير بصوت عالٍ، والتلخيص في الفهم القرائي والأداء التعبيريّ عند طلاب الصف الرابع الأدبي .

وبلغت عينة البحث (٦٦) طالباً وزعوا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، اختارهما الباحث عشوائياً من إعدادية صلاح الدين للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى، وكافأ بين المجموعتين إحصائياً في العمر الزمنيّ للطلاب محسوباً بالشهور، ودرجات اختبار الذكاء، ودرجة اللغة العربية للعام السابق، والتحصيل الدراسي للأبوين، وأعدّ الباحث اختباراً في الفهم القرائي تكون من (٤٠) فقرة وتم التثبت من صدقه ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه وثباته، وأعدّ موضوعاً تعبيرياً واحداً لقياس الأداء التعبيريّ عند عينة البحث . درس الباحث نفسه مجموعتي البحث في اثناء مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع (كا٢)، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا- كرونباخ، وقد اسفرت الدراسة عن النتيجتين الاتيتين :

* تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوتٍ عالٍ، والتلخيص على طلاب المجموعة الضابطة، الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠٥ , ٠).

* تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عالٍ والتلخيص على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الأداء التعبيريّ، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، (علي، ٢٠١١،ص ١٧-١٠٦) .

٤. دراسة العقابي ٢٠١٣ :

أجريت هذه الدراسة بكلية التربية (ابن رشد)، في جامعة بغداد- العراق، وهدفت إلى تعرف أثر استراتيجية الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والأداء التعبيريّ عند طالبات الصف الثاني المتوسط .

اشتملت عينة البحث على (٦٨) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة ثانوية الفضائل للبنات في المعامل ، التابعة الى مديرية بغداد الرصافة الثانية، وزعت عشوائياً على مجموعتين ، ودرّست الباحثة المجموعة التجريبية باستراتيجية الكلمة المفتاحية، ودرّست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

بعد أن كافأت بين مجموعتين البحث في متغيرات (العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء ، والتحصيل الدراسي للأمهات ، ودرجات

العام السابق ، ودرجات اختبار التعبير القبليّ ، ودرجات اختبار الذكاء ، ودرجات اختبار القدرة اللغوية).

ومن أجل قياس الفهم القرائيّ عند طالبات مجموعتيّ البحث ، أعَّدت الباحثة اختباراً تكون من قطعة قرائية عدد كلماتها (٣٥٩) كلمة تتبعها اسئلة ، السؤال الاول من نوع الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني من نوع الترتيب ، والسؤال الثالث من نوع التكميل ، تحققت الباحثة من صدقه وثباته ، ومن القوة التميزية لفقراته ، ومعامل صعوبتها وفاعلية بدائله المخطوءة .

ولقياس الأداء التعبيريّ اختبرت الباحثة مجموعتي البحث باختبار بعدي أ في موضوع تعبيري واحد اختاره الخبراء والمحكمون أ وكان مقتبساً من موضوع قرائي لم يدُرِّسَ في اثناء التجربة، وباستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين أ أسفرت الدراسة عن النتيجتين الآتيتين:

* هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة المطالعة والنصوص باستراتيجية الكلمة المفتاحية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مهارة الفهم القرائيّ أ لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

* هناك فرقُ ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة المطالعة والنصوص باستراتيجية الكلمة المفتاحية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيريّ لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (العقابي، ٢٠١٣، ص ي) .

– مؤشرات توضيحية حول الدراسات السابقة :

١. أكدت بعض الدراسات السابقة في أهدافها على تعرّف أثر استراتيجيات حديثة في التحصيل الدراسي، والأداء التعبيري، والاستيعاب القرائي، وجميعها جربت في علوم اللغة العربية، متباينة بين المطالعة، والقراءة .

٢. اتبعت الدراسات السابقة المنهج الذي يتلاءم وطبيعة متغيراتها، فجميعها اتبعت المنهج التجريبي، أما التصميم التجريبي فقد تباينت الدراسات السابقة في اختيار التصميم التجريبي، فمنها ما استعمل التصميم التجريبي لمجموعتين ضابطة، وتجريبية، ومنها ما استعمل التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، في حين استعملت بعضها التصميم التجريبي لثلاث مجموعات ومجموعة ضابطة .

٣. تباينت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي طبقت فيها، فقد طبق بعضها على المرحلة الإعدادية، والمرحلة المتوسطة .

٤. تباينت الدراسات السابقة في الاعتماد على متغير الجنس فقد طبق بعضها على الطلاب، في حين طبق بعضها الآخر على الطالبات، في حين بعض الدراسات اشترك فيها الجنسان الطلاب والطالبات .

٥. استعملت الدراسات السابقة معظمها اختبارات في الاستيعاب القرائي بناها الباحثون بأنفسهم، وبعضها الآخر استعملت اختبارات سرعة القراءة، واختبارات قياس الأداء التعبيري، واستعمل بعضها إلى جنب هذه الاختبارات، استبانات نصف مفتوحة.

٦. حرص الباحثون جميعهم على إجراء عمليات التكافؤ بين المجموعات في عدد من المتغيرات؛ لضمان سلامة تصاميمهم التجريبية (الداخلية، والخارجية).

٧. اعتمدت الدراسات السابقة في تحليل بياناتها على وسائل إحصائية مناسبة مختلفة بحسب طبيعة متغيراتها.

٨. اتفقت الدراسات السابقة جميعا في إظهار نتائجها تفوق المجموعة التجريبية.

أما إجراءات هذا البحث فقد اتفق وبعض ما اشرّ من دلالات حول الدراسات السابقة، واختلف عنها في بعض المؤشرات، وبخصوص نتائجه سيتم عرضها في مبحث لاحق منه.

المبحث الثالث
منهج البحث واجراءاته

أولاً/ منهج البحث: استعمل الباحث المنهج التجريبي، وهو المنهج الملائم، وطبيعة مشكلة البحث.

ثانياً/ التصميم التجريبي:

على الباحث أن يختار التصميم التجريبي الملائم الذي يوفر حداً مقبولاً من الصدق الداخلي، والصدق الخارجي لنتائج البحث، وقد تم اختار الباحث تصميماً تجريبياً للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، كما هو موضح في شكل (١)

مجموعتا البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	الحكمة	الأداء التعبيري	اختبار الأداء التعبيري
المجموعة الضابطة	الطريقة الكلاسيكية		

شكل (١) مخطط التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً/ مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع هذا البحث من طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية فقط، التي تشتمل على ثلاث شعب فأكثر، التابعة لمركز محافظة الديوانية، للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وقد بلغ عدد المدارس في المركز (٢٧) مدرسة متوسطة وثانوية.

ب- عينة البحث:

حدد الباحث قصدياً[١] متوسطة الزوراء للبنات، ومتوسطة الجزائر - للطلاب - لتطبيق تجربته فيها وبعد أنْ حدد الباحث المتوسطتين زارهما فوجد أنّ

(١) سبب الاختيار القصدي للمدرستين هو تشابه الظروف التجريبية نفسها فيهما، مما يساعد ذلك الباحث في تسهيل عمليات إجراء التكافؤ بينهما، ولإبداء رغبة المدرسة بالتعاون مع الباحث، وكذلك رغبة مدرس المادة في أداء التجربة وتطبيقها.

مدرسة البنات تضم (٤) شعب وكذلك مدرسة الطلاب، تضم العدد نفسه من الشعب، للصف الثاني المتوسط، وقد اختار الباحث عشوائيا شعبتين من كل مدرسة، جدول (١) يبين ذلك .

جدول (١) أعداد طلبة مجموعتي البحث الاستبعاد وبعده

ت	الشعبة	المجموعة	الجنس	استراتيجية التدريس	عدد أفراد العينة النهائية
١	ب	التجريبية	طلاب	الحكمة	٣٢
٢	ج	الضابطة		الطريقة الكلاسيكية	٣٢
٣	أ	التجريبية	طالبات	الحكمة	٣٢
٤	د	الضابطة		الطريقة الكلاسيكية	٣٢
المجمـــــــــــوع					١٢٨

رابعاً/ تكافؤ مجموعتا البحث :

على الرغم من تقارب الطلبة في الجنس، والعمر الزمني، والتحصيل الدراسي ونمط التفكير السائد، فإنّ الباحث حرص على إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات المختلفة؛ لضمان درجة مقبولة من صدق السلامتين (الداخلية والخارجية) للتصميم التجريبي، وعلى النحو الآتي:

١. العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور:

حصل الباحث على المعلومات المطلوبة من أفراد عينة البحث، فيما يتعلق بالعمر الزمني لهم من السجلات الخاصة بكل مدرسة، إذ بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (١٨٥,٧٣٤) شهراً، ومتوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (١٨٤,٩٠٦) شهراً، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين أعمار طلبة مجموعتي البحث، ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط أعمار طلبة المجموعتين التجريبية، والضابطة، كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٨٤) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨)، بدرجة حرية (١٢٦)، مما يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في العمر الزمني، الجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) تكافؤ طلبة مجموعتي البحث بمتغير العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦٤	١٨٥,٧٣٤	٣,٢٦٧	١٢٦	٠,١٨٤	١,٩٨	غير دالة
الضابطة	٦٤	١٨٤,٩٠٦	٣,٨٣١				

التحصيل الدراسي للآباء :

حصل الباحث على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للآباء من الطلبة أنفسهم بوساطة الاستمارة الموزعة عليهم والبطاقة المدرسية، وبعد حساب (مربع كاي) لاختبار دلالة الفروق بين مجموعتي البحث بعد دمج مستوى (يقرأ ويكتب وابتدائية) في مستوى واحد كون التكرار المتوقع أقل من (٥) وجد أنّ قيمة (مربع كاي) المحسوبة كانت تساوي (١٨٤ , ٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٤٨٨ , ٩) عند مستوى دلالة (٠٥ . ٠) وبدرجة حرية (٤) مما يدل على أنّ الفرق غير دال إحصائياً بين مجموعتي البحث، وهذا يعني تكافؤ مجموعتا البحث في متغير التحصيل العلمي للآباء ، جدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣) تكافؤ التحصيل العلمي لآباء مجموعتي البحث

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي					قيمتا (كا٢)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	جامعة فما فوق	المحسوبة	المجدولة		
التجريبية	٧	٩	٧	٥	٤	٤,١٨٤	٩,٤٨٨	٤	غير دالة
الضابطة	٨	٧	٧	٦	٤				

التحصيل الدراسي للأمهات :

حصل الباحث على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للأمهات بالطريقة نفسها في المتغير السابق، تم حساب (مربع كاي) لاختبار دلالة الفروق بين مجموعتي البحث بعد دمج مستوى (يقرأ ويكتب وابتدائية) في مستوى واحد كون التكرار المتوقع أقل من (٥) ووجد أنّ قيمة مربع كاي المحسوبة كانت تساوي (١٦٧ , ١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٤٨٨ , ٩) عند مستوى دلالة (٠٥ . ٠) وبدرجة حرية (٤) مما يدل على أنّ الفرق غير دال إحصائياً بين مجموعتي البحث وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل العلمي للأمهات، وجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٤) تكافؤ التحصيل العلمي لأمهات مجموعتي البحث

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي					قيمتا (كا٢)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	جامعة فما فوق	المحسوبة	المجدولة		
التجريبية	٨	٨	٧	٥	٤	١,١٦٧	٩,٤٨٨	٤	غير دالة
الضابطة	٧	٨	٨	٥	٤				

خامساً/ ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية:

ونعني بها المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في التجربة، من دون أنْ يهدف المجرب إلى دراستها (عبد الخالق، ١٩٩٠، ص١٢٠)، ولكي يتحقق الباحث من أنّ نتائجه سليمة وتعود إلى المتغير المستقل، فقد حاول جهد إمكانه ضبط المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنّها تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الآتي :

١. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم يتعرض أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إلى أية ظروف طارئة أو حوادث تعرقل سير التجربة، وتؤثر في المتغير التابع الى جانب أثر المتغير المستقل، لذا أمكن تفادي أثر هذا المتغير .

٢. الاندثار التجريبي: وهو الأثر الناتج عن ترك عدد من أفراد (عينة البحث)، أو انقطاعهم في أثناء التجربة، وهذا البحث لم يتعرض فيه الطلبة إلى الترك، أو الانقطاع، أو الانتقال طوال مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردية القليلة المتقطعة التي تعرضت لها مجموعتا البحث بصورة متساوية تقريبا.

٣. النضج: وهو التغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي تحدث في بنيه الكائن البشري، ونظراً لكون مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث وهي ستة اسابيع فأنّ هذا العامل لم يكن له أثر في هذا البحث .

٤. الحوادث المصاحبة: يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في اثناء مدة التجربة، مثل الفيضانات، والزلازل، والأعاصير، والحوادث، والحروب، والإضرابات، والتظاهرات... وغيرها، مما يعرقل سير التجربة، ولم يصاحب التجربة في هذا البحث أي حادث يعرقل سيرها، ويكون ذا أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، لذا أمكن تفادي أثر هذا العامل .

٥. اختيار أفراد العينة: إنّ الوقوف على أثر المتغير المستقل في التجربة يعتمد إلى حد كبير على تكافؤ مجموعتي البحث (جابر، ١٩٨٩، ص١٨٩)، وقد سيطر الباحث على الفروق بين طلبة عينة البحث، بإجراء عمليات التكافؤ الإحصائية في عدد من المتغيرات المشار إليها سابقا .

٦. أداة القياس: استعمل الباحث في الدراسة أداة موحدة مع مجموعتي البحث وهي (اختبار الأداء التعبيري)، الذي اتصف بالموضوعية، والصدق،

والشمول .

سادساً/ أثر الإجراءات التجريبية:

حاول الباحث الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وعلى النحو الآتي:

١. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة واحدة لمجموعتي البحث، فقد اعتمد الباحث على(٨) موضوعات هي: (الوالدان، الصلاة، الابتسامة، التسامح، الحب، الإحسان، الأمانة، العقل) .

٢. المُدرس: درّس مدرس المادة نفسه في كل مدرسة مجموعتي البحث، بعد أنْ دربهما الباحث على كيفية تطبيق خطوات الخطط الدراسية في الدرس، بمتابعة مستمرة من الباحث.

٣. توزيع الدروس: لضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة حول التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث، بحيث يراعى فيه تدريس طلبة مجموعتي البحث في اليوم نفسه، وقد تم توزيع دروس مادة المطالعة والنصوص بين مجموعتي البحث في يوم الاثنين من كل أسبوع ، جدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥) توزيع دروس مادة التعبير بين مجموعتي البحث

اليـــوم	المدرسة	المجموعة	الـــدرس
الأثنين	الزوراء طالبات	التجريبية	الاول
		الضابطة	الثاني
	الجزائر طلاب	التجريبية	الاول
		الضابطة	الثاني

الوسائل التعليمية: حرص الباحث على استعمال وسائل تعليمية بنحو متساوٍ لمجموعتي البحث من جهة تشابه السبورات، وأقلام الكتابة الملونة والعادية.

بناية المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفوف متشابهة من جهة المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة والتهوية، ونوعية المقاعد وحجمها .

مدة التجربة: استمرت مدة التجربة لستة اسابيع (بدأت في يوم الثلاثاء/ ٤/ ١٠/ ٢٠١٦ وانتهت في يوم الخميس/ ١٧/ ١١/ ٢٠١٦، بضمنها تطبيق الاختبار) .

سابعاً/ مستلزمات البحث ومصادر معلوماته :

١. تحديد المادة التعليمة: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة وهي موضوعات مختارة لتدريس مادة التعبير للصف الأول المتوسط والبالغ عددها ثمانية موضوعات.

٢. صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث أهدافاً سلوكيةً في ضوء الأهداف العامة للمادة، وما يتلاءم وطبيعة محتوى المادة الدراسية المشمولة

بتجربة البحث، وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (٦٠) هدفاً سلوكياً موزعة بين الموضوعات المعنية بالدراسة، بعد عرضها على نخبة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس، واللغة العربية وطرائق تدريسها، بغية التثبت من استيفائها محتوى المادة، وسلامة اشتقاقها، وصحة بنائها، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، اعتمد الباحث نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر من موافقة الخبراء، فعدلت بعضها صياغةً، ولم يحذف منها فبقيت على ما هي عليه .

٣. إعداد الخطط التدريسية: تم إعداد الخطط التدريسية وفقاً للمتغيرات التجريبية للبحث (عرض موضوع الحكمةأ والطريقة الكلاسيكية)، وجرى عرض هذه النماذج على مجموعه من المحكمين والمتخصصين في علم النفس، واللغة العربية وطرائق تدريسها أ لتعرف صلاحيتها العلمية، والفنية، لاستعمالها في تدريس مجموعتي البحث، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض مضامينها قبل تنفيذ التجربة.

٤. إعداد أداة البحث: من متطلبات هذا البحث تقديم موضوع تعبيري للمجموعتين يعد اختباراً بعدياً يعتمده الباحث لمعرفة أثر الحكمة، والطريقة الكلاسيكية في الأداء التعبيري، لذا أعدّ الباحث عدداً من الموضوعات التعبيرية متعددة في قيمها، مستلاً ذلك من فقه علوم الأدبيات المختلفة .

أ- صدق الاختبار: إنّ الاختبار يعد صادقاً عندما يقيس ما افترض أنْ يقيسه (Guilford١٩٨٢P.٤٧٠)، ومن أجل التحقق من صدق الاختبار استعمل الباحث الصدق الظاهري، ولقد تم التوصل للصدق الظاهري عن طريق التوافق بين تقديرات المحكمين الذين عرض عليهم مجموعة من الموضوعات، لاختيار موضوع واحد يعتمده الباحث اختباراً بعدياً للمجموعتين (الضابطة، والتجريبية)، وقد اختير الموضوع الآتي: قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "الدين المعاملة" بعد أنْ حصل على نسبة (٨٠٪) من موافقة المحكمين.

ب- محك التصحيح: اختار الباحث معيار تصحيح (الهاشمي) الذي يبلغ عدد فقراته احدى عشرة فقرة، بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين.

ج- ثبات التصحيح: ليتثبت الباحث من ملائمة الموضوع للطلبة، أجرى الباحث تطبيقاً له على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من ثانوية الاعتماد للطالبات، وحمورابي للطلاب، بعد أنّ كتبوا في الموضوع المقرر إجراء الاختبار البعدي فيه على مجموعتي البحث، وهو قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): «الدين المعاملة»، وبعد جمع الاوراق وتصحيحها باستعمال نوعين من الاتفاق: (الاتفاق عبر الزمن، والاتفاق مع مصحح آخر)، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط بين محاولتي الباحث عبر الزمن (٠,٨٤)، وكانت المدة بين التصحيحين هي عشرة أيام. اما معامل الارتباط

بين تصحيح الباحث وتصحيح مصحح آخر[1]- دربه الباحث على التصحيح على وفق معيار التصحيح الذي اعتمده الباحث، فكان (٠,٩٠)، وقد تثبت الباحث من وضوح مضمون الاختبار، وملائمته للطلبة، وإنّ الوقت المناسب للكتابة فيه (٤٥) دقيقة بذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

د- تطبيق الاختبار البعدي: طبق الاختبار البعدي للأداء التعبيري في يوم (الأحد الموافق ١٧ / ١١/ ٢٠١٦ الساعة ٩,٥) بعد أن أخبر الباحث طلبة مجموعتي البحث بأنّ هناك اختباراً سيجرى لهم .

ثامناً/ الوسائل الإحصائية والحسابية: استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل بياناته برنامج (أكسل، ٢٠١٠) الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية:

١. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لإجراء المكافأة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وفي حساب دلالة الفرق بينهما في الاختبار البعدي.

٢. مربع كاي (كا٢): استعمل في مكافأة مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين.

٣. معامل ارتباط بيرسون: استعمل في حساب معامل ثبات التصحيح في الاختبارين القبلي والبعدي . (البياتي، واثناسيوس، ١٩٧٧، ص٢٦٠-٢٩٣).

٤. النسبة المئوية، وسيلة حسابية.

المبحث الرابع
عرض النتائج ومناقشتها، والاستنتاجات، والتوصية، والمقترح

* عرض النتائج :

يعرض الباحث نتائج البحث في ضوء هدفه، وفرضيته التي اشتقت منه، إذ هدف هذا البحث إلى تعرف أثر الحكمة في الأداء التعبيري عند طلبة المرحلة المتوسطة، وللتحقق من صحة فرضية البحث، ومعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، حسب الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهما، جدول (٦) يبين ذلك .

(١) المصحح، أ.م صفاء وديع عبدالسادة، التدريسية بجامعة القادسية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، طرائق تدريس اللغة العربية.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة مجموعتي البحث

المجموعة	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
التجريبية	طلاب	٣٢	٢٤,٣٣	٢,٥٦٠	٦,٥٥٦
	طالبات	٣٢	٢٤,١٩	٢,٥٤٣	٦,٤٦٥
	المجموع	٦٤	٢٤,٢٥٨	٢,٥٥٢	٦,٥١٤
الضابطة	طلاب	٣٢	٢١,٤	٣,٢٣١	١٠,٤٤
	طالبات	٣٢	٢١,٣١	٢,٣١١	٥,٣٣٩
	المجموع	٦٤	٢١,٣٥٥	٢,٧٩٥	٧,٨٠٩

يبين جدول (٦) تبايناً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في اختبار الأداء التعبيري بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بينها، يعرض الباحث نتائج هدف البحث في ضوء فرضيته على النحو الآتي:

* اختبار الفرضية الصفرية التي نصها «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التي تدرس التعبير في ضوء الحكمة، ومتوسط تحصيل طلبة المجموعة التي تدرس التعبير بالطريقة الكلاسيكية، بحسب متغير الجنس، والتفاعل».

للتثبت من نتائج هذه الفرضية الصفرية، ولتعرف دلالة الفرق بين درجات اختبار الأداء التعبيري للمجموعتين (التجريبية، الضابطة)، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، وأظهرت النتائج الاحصائية وجود فرق بين متوسط درجات تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية البالغ (٢٥٫٢٥٨)، ومتوسط درجات تحصيل الطلبة المجموعة الضابطة البالغ (٢١,٣٥٥)، جدول (٧) يبين ذلك .

جدول (٧) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦٤	٢٤,٢٥٨	٢,٥٥٢	١٢٦	٦,٠٧٥	١,٩٨	غير دالة
الضابطة	٦٤	٢١,٣٥٥	٢,٧٩٥				

يتضح من جدول (٧) إنّ القيمة التائية المحسوبة كانت (٦,٠٧٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٢٦)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وهذا يدلل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين تعرضوا في دراستهم للحكمة، على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الكلاسيكية في الأداء التعبيري.

في ضوء عرض نتائج الفرضية الصفرية آنفة الذكر، نشتق منها فرضيات صفرية فرعية على النحو الآتي:

١. اختبار الفرضية الصفرية الفرعية الأولى التي نصّها «ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير على وفق الحكمة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الكلاسيكية في الأداء التعبيري».

وللتثبت من نتائج هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي نفسه فكانت نتيجتها على ما موضحة في جدول (٨).

جدول (٨) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٤,٣٣	٢,٥٦٠	٦٢	٣,٤٠٢	٢,٠٠٩	غير دالة
الضابطة	٣٢	٢١,٤	٣,٢٣١				

يتضح من جدول (٨) إنّ القيمة التائية المحسوبة كانت (٣,٤٠٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٦٢)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الفرعية الأولى، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق الحكمة، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الكلاسيكية في الأداء التعبيري.

٢. اختبار الفرضية الصفرية الفرعية الثانية التي نصّها «ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التعبير على وفق عرض الحكمة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الكلاسيكية في الأداء التعبيري».

وللتثبت من نتائج هذه الفرضية استعمل الباحث الاجراءات الاحصائية نفسها في الفرضيتين السابقتين فكانت نتيجتها على ما موضحة في جدول (٩).

جدول (٩) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٤,١٩	٢,٥٤٣	٦٢	٣,٧٣٠	٢,٠٠٩	غير دالة
الضابطة	٣٢	٢١,٣١	٢,٣١١				

يتضح من جدول (٩) أنّ القيمة التائية المحسوبة كانت (٣,٧٣٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٦٢)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الفرعية الثانية، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق عرض الحكمة، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الكلاسيكية في الأداء التعبيري.

٣. اختبار الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة التي نصّها «ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطالباتها في الأداء التعبيري» .

وللتثبت من نتائج هذه الفرضية استعمل الباحث الاجراءات الاحصائية نفسها في الفرضيتين السابقتين فكانت نتيجتها على ما موضحة في جدول (١٠) .

جدول (١٠) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية وطالباتها في الأداء التعبيري

المجموعة	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	طلاب	٣٢	٢٤,٣٣	٢,٥٦٠	٦٢	٠,٨٢٦	٢,٠٠٩	غير دالة
	طالبات	٣٢	٢٤,١٩	٢,٥٤٣				

يتضح من جدول (١٠) أنّ القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٨٢٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٦٠)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة، وهذا يعني أنّه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طلاب المجموعة التجريبية، وطالباتها في الأداء التعبيري.

* مناقشة النتائج :

اتضح من النتائج التي تم ذكرها آنفا . أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق عرض الحكمة كان (٢٤,٢٥٨) يليه متوسط المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الكلاسيكية فقد بلغ (٢١,٣٥٥) .

وذلك يعني أنّ الفروق بين المتوسطين الحسابيين ذات فروق معنوية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) وبعد الكشف عن مصادر الفروق بين مجموعتي البحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عما يأتي :

١. تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال الحكمة على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الكلاسيكية في الأداء التعبيري؛ إنّ استعمال الحكمة بوصفها أسلوباً تدريسياً في الأداء التعبيري لها أثر فاعل في تدريس مادة التعبير؛ لأنّها تعمل على إثراء لغة الطالب في التعبير وإجادته، كما أنّها تعد (الحكمة) رأس هرم العمليات العقلية، وتتداخل مفاهيمياً مع أكثر أنواعها، مثل: التفكير الناقد، والإبداعي، والتأملي، وحل المشكلة، واتخاذ القرار، والتفكير ما وراء المعرفي(Sternberg2001,p243).

٢. إنّ استعمال الحكمة في التدريس اللغوي لاسيما في الأداء التعبيري؛ بأنّها شكل من أشكال الأداء المعرفي المتقدم، وتتضمن المعرفة الواسعة عن الحقائق، وفهم مجريات الحياة، والفروق بين القيم، والأهداف والأولويات، وأنّها تطبيق للذكاء والإبداع والمعرفة... (Sternberg,2003,p77).وهاهنا يتحقق الإبداع في التعبير (الكتابة) في ضوء ما يتذوقه الطلبة من نصوص تحيطها جمالية الفكرة، والصورة الوجدانية المؤثرة، وسعة الخيال، إذ يشكل الخيال العامل المساعد في تنسيق الأفكار وترتيبها وتسلسلها (أمين، ١٩٥٢، ص ٥٦) .

٣. أَثْرَتْ الحكمة درس التعبير إيجابية عالية في الأداء والكتابة الذاتية التي أخذ الطلبة أنفسهم المبادرة في اختيار نصوص الحكمة، وتحليلها، والتعامل معها بدافعية إيجابية، وانجذاب عاطفي نحوها؛ ومما أكد ذلك تلك النظريات التي فسرت الحكمة في بناء الشخصية الإنسانية، التي ترى أنّ الحكمة خليط من الجوانب المعرفية، والتأملية، والانفعالية، وأنّ هذه المكونات يجب أنْ تكون موجودة في شخصية الحكيم ليكون حكيماً، وقد أوضحت أنّ الجوانب المعرفية ترتبط بالرغبة الحقيقية، أما التأملية فتشير إلى رؤية واضحة للحقيقة، أما المكون الانفعالي فيتعلق بقدرة الفرد على إدارة انفعالاته بكفاءة... (Ardelt,2003,p33).

٤. إنّ انعدام الفروق بين الجنسين في استعمال الحكمة في الأداء التعبيري؛ قد يفسر بأنّ الحكمة بوصفها أسلوباً تدريسياً له الأثر نفسه في تكوين البنية الشخصية للطلبة من حيث الإدارة الذاتية في طريقة أدائه التعبيري مما أثار دافعيتهم نحو التعلم بعرضها (الحكمة)؛ فإنّ من وظائفها حل المشكلات، وإسداء النصح للآخرين، والعمل الاجتماعي، وإجراء مراجعة للحياة، والتفكير الروحاني، والحوار لحل التناقضات الموجودة في حياة الأفراد والجماعات.... (Trowbridge,2006,p9)

* الاستنتاجات:

* إنّ أسلوب الحكمة أثبت فاعليته في الأداء التعبيري عند طلبة المرحلة المتوسطة موازنة والطريقة الكلاسيكية.

* تأكيداً لما بينته الأدبيات التربوية بخصوص أهمية الحكمة في أنّها مؤثرة في عملية إثراء الشخصية الإنسانية بالجوانب المعرفية، والتأملية، والانفعالية...

* لا فرق إحصائياً بين الطلبة (بحسب متغير الجنس) في توظيف الحكمة في الأداء التعبيري، وقد أثر توظيفها بشكل فاعل في تفعيل مهارة الإدارة الذاتية للمعرفة عندهم، وأسهم بدوره في بناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم التعبيرية.

* التوصية:

اعتماد الحكمة بوصفها أسلوباً تدريسياً في الأداء التعبيري في المرحلة المتوسطة، والإفادة من عرضها في تنمية مهارة التحليل عند الطلبة للنصوص بشكل عام، وحث التدريسيين على استعمال الحكم، والعبارات المعبرة في تدريس مادة التعبير.

* المقترح:

استكمالاً لما توصل إليه هذا البحث يقترح الباحث، إجراء دراسات على مراحل، ومواد أخر تعد مكملة لفكرة هذا البحث.

المصادر

القرآن الكريم

١. إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط ٧، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨.

٢. ابن منظور، لسان العرب، ط١، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي بيروت، لبنان، ١٩٨٨.

٣. أبو الهيجاء، فؤاد، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، ط١، دار المناهج للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠١.

٤. أمين، احمد، النقد الأدبي، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٥٢.

٥. البياتي عبد الجبار، زكريا اثناسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧.

٦. الحيلة، محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط٣، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣.

٧. الراوي، أحمد بحر هويدي، الاتجاهات المطورة في تعليم اللغة العربية طرائقها اساليبها اصلاحها خططها مهاراتها نحو مستقبل أفضل، دار مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، العراق، ٢٠١٠م.

٨. الركابي، جودت، طرق تدريس اللغة العربية، ط١٠، دمشق، دار الفكر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٥م.

٩. السامرائي، ابراهيم، «العامية في العراق» بحث مشارك في مؤتمر مجمَع اللّغة العربية في القاهِرة في دَورته الرابعة والأربَعين، مصر، ١٩٨٧.

١٠. الضامن، حاتم صالح، علم اللغة، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، ١٩٨٩.

١١. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، صححه واشرف على طباعته: الشيخ حسين الاعلمي، ط١، ج١٤، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، العراق، ١٩٩٧.

١٢. ظافر، محمد اسماعيل، ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤.

١٣. عاشور، راتب قاسم، ومقدادي، محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط٢، عمان، الاردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٩.

١٤. العقابي، جنان جبار شلتاغ، أثرُ استراتيجية الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والأداء التعبيريّ عند طالبات الصف الثاني المتوسط، جامعة بغداد كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣. (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٥. العقابي، جنان جبار شلتاغ، أثرُ استراتيجية الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والأداء التعبيريّ عند طالبات الصف الثاني المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣.

(رسالة ماجستير غير منشورة) .
١٦. علي، ياسر عباس، أثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عالٍ والتلخيص في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الاعدادي، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ٢٠١١. (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٧. العيسوي، جمال مصطفى، فاعلية استخدام ملفات الكتابة في تنمية بعض المهارات القرائية والتعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس الاساس دراسة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٦)، مصر، ٢٠٠٢.
١٨. الفرطوسي، أميرة بناي مناتي أثر استراتيجية دائرة الأسئلة في سرعة القراءة- الفهم والاداء التعبيري عند طالبات الصف الاول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ٢٠١٠. (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٩. قطامي، يوسف، ونايف، تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، عمان، دار الفكر للطباعة، ٢٠٠٠م .
٢٠. مبروك، عثمان أحمد، وآخرون، طرائق التدريس وفق المناهج الحديثة، ط١، منشورات كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس، ١٩٩٠.
٢١. محرمة، رقية سعيد، مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس من التعليم الاساسي لمهارات التعبير الوظيفي- الكتابي، اليمن، كلية التربية، صنعاء، ٢٠٠٦م . (رسالة ماجستير) .
٢٢. مدكور، علي احمد، طريقة تحقيق الذات في تدريس التعبير، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، مج ١١و١٢، القاهرة، دار الفكر، ١٩٨٦.
٢٣. ــــــــــــــ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٤. نصار، حسين، اللغة العربية والتعليم الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد٥ ١٩٧٤.
٢٥. النعيمي، طارق اسماعيل خليل، اثر استراتيجيات قبلية لتدريس المطالعة في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي العام، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ٢٠٠١. (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
٢٦. الهاشمي، عابد توفيق، طرائق تدريس الانشاء للمدرسين، بغداد، مكتبة المستنصرية للطباعة، ١٩٩٠.
٢٧. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، « مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية «، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٨ . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٨. هيكل، أحمد عبد المقصود، اللغة العربية والحفاظ على مقومات الشخصية العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، ١٩٩٧ .
٢٩. وزارة التربية، جمهورية العراق، تطوير التربية في العراق من سنة ١٩٩٢-١٩٩٥، مديرية وزارة التربية رقم (١) ١٩٩٦.
30. Gardner Howard»Intelligence Re-

framed» Journal of Cognitive Psychology 71 (4) October Human Development,6. 2000.

31. Kitchener, Karen Strohm, & Helene G. Brenner. "Wisdom and Reflective Jegement: Knowing in the Face of Uncertainty." in Wisdom: Its Nature, Origins, and Development, edited by Robert. J. Sternberg. New York: Cambridge University Press , 1990.

32. Meacham,J, The loss Of Wisdom. in Wisdom: Its Nature, Origins, and Development edited by Robert. J. Sternberg. New York:Cambridge University Press , 1990 .